صُورَتها المكبَّرة

بَرّحَ بي الشوقُ فلمّا طغى ... فـزِعْتُ للـرسـمِ فـكبَّـرتُـهُ
ومـا شـفـى داءً، ولـكـنّـمـا ... قلبي شكا البعدَ فعلّلْتُه
ولم أجدْ في الرَّسم أخلاقَها ... جَـرّبـتُـهـا حـيـنًـا وجَـرّبـتـهُ
منتظري في غرفتي دهرَهُ ... جُـودُ بـخـيـلٍ مـا تَـعـوّدتُـه
ظلّ وقد نـاجـيـتُـهُ بـاسـمًـا ... ولـم يـمـانـعْ حـيـن قـبّـلـتُـه
عـرفـتُ لـلـرسّـام إبـداعَـهُ ... وعـدتُ لـلـرَّسـم فـأنـكـرتُـه
قـد فـاتـه دلٌّ تـعـرَّفـتُـه ... فـيـهـا، ومَـطْـلٌ كـم تـذوَّقـتـه
لَوْ جاءَني الرَّسامُ بالمشتهى ... كـفـرتُ بـالـلـه وأشـركـتُـهُ

١ تشرين الأول ١٩٣٣
(ونشرت في القبس ٩ / ١٠ / ١٩٣٤)